HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
P-ISSN 2798-9402, E-ISSN 2798-8821
Available online: https://ejournal.iainbukittinggi.ac.id/index.php/huruf

Dīnāmīkiyyah al-ʻAlāqah bayna al-Lughah al-ʻArabiyyah wa Huwiyyah al-Fard wa al-Binā` al-Ijtimāʻī fī Siyāq al-Daʻwah al-Muʻāṣirah

ديناميكية العلاقة بين اللغة العربية وهوية الفرد والبناء الاجتماعي في سياق الدعوة المعاصرة

Isra Mardi[1], *E-mail: abaaisyah87@gmail.com*, UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia
Izzuddin Musthafa[2], *E-mail: izzuddin@uinsgd.ac.id*, UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia
Ade Nandang[3], *E-mail: adenandang@uinsgd.ac.id*, UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia

This is an open access article under the CC–BY-SA license
©2025 by the authors. Submitted for open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License-(CC-BY-SA) (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)
DOI: http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784

Submission: July 8, 2025	Revised: December 26, 2025	Published: December 30, 2025

Abstract

The Arabic language plays a strategic role in shaping individual religious identity and the social fabric of Muslim communities, particularly within the context of contemporary da'wah practices. This study aims to analyze how Arabic functions both as a linguistic and ideological tool in negotiating personal identity and social relations within da'wah spaces, whether through digital or traditional media. Employing a critical sociolinguistic approach and a descriptive qualitative method, this research explores practices such as code-switching, linguistic register variation, and the adaptation of Arabic to various da'wah contexts, including traditional environments such as Salafi religious institutes and digital da'wah platforms. The findings reveal that Arabic not only serves as a symbol of Islamic religiosity but also performs a semantic function in defining religious authority, social hierarchy, and symbolic capital in contemporary da'wah discourse. In urban settings, Arabic emerges as a symbol of the globalization of Islam and ideological affiliation, whereas in rural contexts, it serves as a means of preserving traditional religious knowledge. The study concludes that context-based Arabic language instruction and the adoption of flexible linguistic strategies are essential to support effective and inclusive da'wah communication in contemporary Muslim societies.

Keywords: *Arabic, Da'wah, Sociolinguistics.*

ملخص البحث

تلعب اللغة العربية دورا استراتيجيا في تشكيل الهوية الدينية للأفراد والبناء الاجتماعي للمجتمعات المسلمة، ولا سيما في ممارسات الدعوة المعاصرة. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية استخدام اللغة العربية وسيلة لغوية وإيديولوجية في عملية التفاوض على الهوية الشخصية والعلاقات الاجتماعية في فضاءات الدعوة، سواء عبر الوسائط الرقمية أو التقليدية. وباعتماد منهج سوسيولغوي نقدي وطريقة نوعية وصفية، تستكشف هذه الدراسة ممارسات التناوب اللغوي، وتنوع السجلات اللغوية، وتكيف اللغة العربية مع السياقات الدعوية المختلفة، سواء في البيئة التقليدية كالمعاهد

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

الدينية السلفية أو في وسائط الدعوة الرقمية. وقد أظهرت النتائج أن اللغة العربية لا تعمل فقط كرمز للتدين الإسلامي، بل تؤدي أيضا وظيفة دلالية في تحديد السلطة الدينية، والتراتبية الاجتماعية، ورأس المال الرمزي في الخطاب الدعوي المعاصر. ففي السياقات الحضرية، تظهر اللغة العربية كرمز لعولمة الإسلام والانتماء الإيديولوجي، بينما تستخدم في السياقات الريفية كوسيلة للحفاظ على المعرفة الدينية التقليدية. وتخلص الدراسة إلى أن تعليم اللغة العربية بأسلوب سياقي، وتبني استراتيجيات لغوية مرنة، يعدان أمرين ضروريين لدعم تواصل دعوي فعال وشامل في المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: *العربية، الدعوة، علم اللغة الاجتماعي.*

أ. مقدمة

تحتل اللغة العربية مكانة مركزية في التراث الإسلامي. فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تعد وسيلة لنقل القيم الدينية ذات الطابع السلطوي. وباعتبارها لغة الوحي، أصبحت اللغة العربية اللغة الأساسية في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بالإضافة إلى كونها تستخدم في العديد من النشاطات الشعائرية والتعليمية لدى المسلمين، مثل: خطب الجمعة، والدروس الدينية، والمواعظ، ودروس الكتب التراثية في المعاهد التقليدية.

وفي هذا السياق، لا تعد اللغة العربية وسيلة لغوية فحسب، بل رمزا للقداسة والسلطة الدينية. إن العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والهوية الإسلامية جعلتها تتجاوز الوظيفة التواصلية لتصبح تعبيرا عن الثقافة والروحانية الإسلامية.[1]

ومع تطور العصر، توسعت وظيفة اللغة العربية ومجالات استخدامها، لا سيما في ميدان الدعوة المعاصرة. فقد أتاح التحول الرقمي السريع مجالات جديدة لنشر الرسائل الإسلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي كـ"يوتيوب"، و"إنستغرام"، و"تيك-

[1] Yasir Suleiman, *The Arabic Language and National Identity: A Study in Ideology*, 1st edn (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2003), p. 24.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

توك"، و"البودكاست".[2] وفي هذه المنصات، يدمج الدعاة الشباب اللغة العربية مع اللغة الإندونيسية دمجا إبداعيا.

وتعد ظاهرتا التناوب اللغوي (*code-switching*) والمزج اللغوي (*code-mixing*) بين العربية والإندونيسية ممارسة لغوية شائعة واستراتيجية لغوية فعالة في الوصول إلى جمهور أوسع.[3] وهذه الظاهرة لا تنبع فقط من الثراء التعبيري، بل تمثل شكلا من أشكال التفاوض على الهوية والشرعية الدينية في سياق اجتماعي معقد.

في هذا السياق، لم تعد اللغة العربية "لغة أجنبية" أو لغة شعائر فحسب، بل باتت علامة إيديولوجية تدل على الهوية الإسلامية. وتحافظ مصطلحات مثل: "الأخوة"، و"الفتنة"، و"الشبهة"، و"الطاغوت"، و"التوحيد"، و"العقيدة" على شكلها العربي لأنها تحمل دلالات إيديولوجية ودينية يصعب ترجمتها ترجمة دقيقة إلى اللغة الإندونيسية.[4] وبالتالي، فإن استخدام اللغة العربية في الخطاب الدعوي لا ينقل فقط معلومات، بل يؤدي وظيفة أدائية تعبر عن هوية المتحدث وانتمائه الاجتماعي وموقفه الأيديولوجي.

وبحسب الإطار السوسيولغوي النقدي، يمكن تحليل استخدام اللغة العربية في الدعوة كممارسة خطابية تشكلها وتعيد تشكيلها علاقات القوة والهوية والسلطة الدينية.[5] وهذا ما يتوافق مع طرح بيير بورديو الذي يرى أن اللغة تمثل "رأسمالا رمزيا"، وأن إتقانها يمنح صاحبها شرعية اجتماعية وهيمنة رمزية في أعين الجمهور المسلم.[6]

وانطلاقا من هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف ديناميكيات اللغة العربية في الخطاب الدعوي المعاصر، لا سيما في سياق التناوب اللغوي (*code-switching*)، واستخدام المصطلحات العربية، وبناء هوية الداعية الاجتماعية. وستركز الدراسة على مجالين رئيسيين: الأول، الدعوة التقليدية في المعاهد الإسلامية السلفية التي تعتمد على تعليم الكتب التراثية والنحو العربي، والثاني، الدعوة الرقمية الحضرية

[2] Nurul Hidayati, 'Pengaruh Akun Dakwah Di Instagram Terhadap Gaya Hidup Islami Mahasiswa', *Jurnal Komunikasi Islam*, 3.2 (2021), 89–102 (pp. 82–102) <http://repository.uin-suska.ac.id/id/eprint/40555>.

[3] Akhmad Taufiq and others, 'Fenomena Campur Kode Dalam Interaksi Digital Gen Z Pada TikTok: Analisis Sosiolinguistik Kolom Komentar TikTok', *Jurnal Ilmiah Sarasvati: Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, 8.1 (2025), 45–60 (pp. 45–60).

[4] Ahmad Baso, *Islam Nusantara: Ijtihad Dan Dinamika Islam Indonesia*, 1st edn (Jakarta: Pustaka Afid, Jakarta, 2019), p. 118.

[5] Norman Fairclough, *Language and Power*, 1st edn (London: Longman, London, 2013), p. 28.

[6] Pierre Bourdieu, *Language and Symbolic Power*, ed. by John B. Thompson, 1st edn (Cambridge: Polity Press, Cambridge, 1991), p. 55.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

التي تتسم بالرمزية والبصرية والشعبية. تهدف الدراسة، باستخدام النهج السوسيولغوي النقدي، إلى تحليل اللغة العربية لا كمجرد أداة تواصل، بل كمجال للصراع الرمزي على الشرعية الدينية والمكانة الاجتماعية.[7]

قد تناول بعض الدراسات السابقة استخدام اللغة العربية في الخطاب الدعوي الرقمي، مثل: دراسة فاضلة وبرموديا التي كشفت أن التناوب اللغوي بين العربية والإندونيسية ليس ظاهرة لغوية فحسب، بل استراتيجية بلاغية مرتبطة بالانتماء الإيديولوجي للدعاة.[8] كما أشار مبارك إلى أن استخدام مصطلحات عربية معينة في الخطب والمواعظ يؤثر بقوة على تصورات الجمهور حول شرعية الداعية.[9] ومع ذلك، لم تتناول معظم هذه الدراسات بشكل معمق العلاقة بين اللغة وبناء الهوية وعلاقات القوة، لا سيما في سياق يجمع بين البيئة التقليدية والرقمية في آن واحد.

وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى الإسهام في توسيع الفهم لدور اللغة العربية في ديناميات الخطاب الدعوي المعاصر، من حيث الجوانب اللغوية والاجتماعية والأيديولوجية. ومن خلال تحليل الممارسات اللغوية، واختيار السجلات العربية، وتفسير المعاني الاجتماعية المضمنة، تسعى الدراسة إلى الكشف عن كيفية عمل اللغة كأداة فعالة في تشكيل الهوية والسلطة والموقع الاجتماعي في فضاء الدعوة الحديث.

ب. منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي باستخدام تصميم سوسيولغوي نقدي، لأن هذا المنهج يمكن الباحث من استكشاف الممارسات اللغوية التي تنطوي على دلالات اجتماعية وإيديولوجية وهوية. وكما يؤكد لكسي ج. موليونغ، فإن المنهج النوعي (*qualitative method*) يهدف إلى فهم الظواهر بطريقة شمولية في سياقها الطبيعي ومن منظور المشاركين أنفسهم.[10] ويمنح هذا المنهج أيضا حرية لفهم اللغة ليس فقط كنظام

[7] A Muhtadi, 'Bahasa Arab Sebagai Simbol Identitas Keagamaan Dalam Komunitas Pesantren', *Jurnal Sosiolinguistik Islam*, 6.2 (2022), 130–47 (pp. 130–47).

[8] Luluk Fadhilah and Arif Pramudya, 'Strategi Bahasa Dakwah Digital: Studi Kasus Ustaz Populer Di YouTube', *Jurnal Linguistik Dakwah*, 3.1 (2020), 1–18 (pp. 1–18).

[9] M Mubarak, 'Reproduksi Makna Dan Ideologi Dalam Khutbah Jumat: Analisis Wacana Kritis', *Jurnal At-Turats*, 15.1 (2021), 75–94 (pp. 75–94).

[10] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 38th edn (Bandung: Remaja Rosdakarya, Bandung, 2018), p. 6.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

نحوي، بل كفعل اجتماعي مشحون بعلاقات السلطة، كما يبرز ذلك في إطار تحليل الخطاب النقدي.[11]

نوع هذا البحث هو وصفي–استكشافي، يسعى إلى وصف واستكشاف كيفية استخدام اللغة العربية في الأنشطة الدعوية، سواء في السياقات الحضورية داخل بيئة المعاهد التقليدية، أو في السياقات الرقمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وقد اختير هذا التصميم لأنه يساعد الباحث على فهم السياقات الاجتماعية والثقافية الكامنة وراء الممارسات اللغوية التي يتم رصدها. وكما بين جون دبليو. كريسول، فإن التصميم الاستكشافي مناسب للإجابة عن الإشكاليات ذات الطابع المفتوح والديناميكي والسياقي.[12]

تكون عينية الدراسة من مجتمع الدعوة الإسلامية في إندونيسيا الذي يستخدم اللغة العربية في ممارساته الاتصالية، وبلغ عدد أفراد العينة (24) مشاركا. وتم استخدام أسلوب العينة الهادفة (*Purposive Sampling*)، حيث تم اختيار المشاركين بشكل قصدي ممن يعتقد أنهم الأكثر صلة بموضوع البحث. وقد تم تحديد فئتين رئيسيتين كمجال للدراسة: أولا، مجتمع المعاهد الإسلامية التقليدية في منطقتي جاوة وغرب سومطرة، الذين لا يزالون يحافظون على تدريس كتب التراث باللغة العربية ويستخدمون نمط الدعوة التقليدية، وبلغ عدد المشاركين في هذه الفئة (14) مشاركا. وثانيا، مجتمع الدعوة الرقمية الذي يشمل الدعاة الشباب والفاعلين في مجال الدعوة عبر منصات مثل "يوتيوب" و"إنستغرام" و"تيك-توك" ومنتديات الدروس عبر الإنترنت، حيث يدمجون اللغة العربية مع الإندونيسية دمجا إبداعيا في إيصال الرسالة الإسلامية، وبلغ عدد المشاركين في هذه الفئة (10) مشاركين.

تم جمع البيانات باستخدام ثلاث تقنيات رئيسية، وهي: الملاحظة بالمشاركة والمقابلات شبه المنظمة ودراسة الوثائق الرقمية. وقد تم تنفيذ الملاحظة ميدانيا في مجالس العلم والدعوة داخل المعاهد، وكذلك افتراضيا عبر الفضاء الرقمي. اختيرت هذه الطريقة لأنها توفر صورة سياقية حقيقية حول الممارسة اللغوية الفعلية. أجريت

[11] Norman Fairclough, *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language*, 1st edn (London: Routledge, London, 1995), pp. 97–123.

[12] John W. Creswell, *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (London: SAGE Publications, London, 2014), pp. 4–5.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

المقابلات مع الأساتذة والطلاب والدعاة الرقميين ومنتجي المحتوى الدعوي، بهدف استكشاف الدوافع والدلالات والأهداف من استخدام اللغة العربية في خطابهم. أما تحليل الوثائق فشمل تفريغ الخطب، ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، ومقاطع الفيديو الدعوية، وردود الأفعال العامة كالتعليقات والمشاركات.

تم تحليل البيانات باستخدام منهج تحليل الخطاب النقدي (*Critical Discourse Analysis*) وفق النموذج الثلاثي الأبعاد الذي طوره نورمان فيركلاف، والذي يتضمن: تحليل النص وتحليل الممارسة الخطابية وتحليل الممارسة الاجتماعية.[13] يهدف تحليل النص إلى التعرف على أنماط التناوب اللغوي والمصطلحات العربية والسجلات المستخدمة. بينما يدرس تحليل الممارسة الخطابية كيفية إنتاج واستهلاك المحتوى الدعوي. أما تحليل الممارسة الاجتماعية فيسعى إلى الكشف عن السياقات الإيديولوجية وعلاقات السلطة الكامنة وراء استخدام اللغة العربية في الدعوة. يعد هذا النموذج مناسبا لرؤية اللغة في علاقتها بالسلطة والسيطرة والمقاومة الاجتماعية.

وقد تم ضمان مصداقية البيانات من خلال تطبيق منهجية التثليث، (*Triangulation*) وذلك بجمع البيانات من الملاحظة، والمقابلات، والوثائق. كما تم تطبيق تقنية "التحقق من المشاركين" (*Member Checking*) من خلال عرض نتائج التفسير على المبحوثين، وتقنية "النقاش الزملي" (*Peer Debriefing*) بمشاركة الباحثين الآخرين في مناقشة النتائج لتحسين موضوعيتها. كما تم احترام المبادئ الأخلاقية للبحث من خلال إخفاء هوية المشاركين والحصول على موافقتهم قبل إجراء المقابلات.

تم إعداد هذا الإطار المنهجي استنادا إلى المرجعيات المستخدمة في الدراسات الاجتماعية–الدينية في إندونيسيا، كما هو موصى به من قبل كبار المختصين في منهجية البحث مثل سوجيونو،[14] محمد نذير،[15] برهان بونجين،[16] س. مرغونو،[17] وزين

[13] W. Creswell, pp. 4–5.
[14] Sugiono, *Metode Penelitian (Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D)* (Bandung: CV Alfabeta, 2016), p. 271.
[15] Mannan Nazir, *Metode Penelitian* (Bogor: Ghalia Indonesia, Bogor, 2014), p. 203.
[16] Burhan Bungin, *Metodologi Penelitian Kualitatif: Aktualisasi Metodologis Ke Arah Ragam Varian Kontemporer* (Jakarta: RajaGrafindo Persada, Jakarta, 2020), p. 124.
[17] S Margono, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Jakarta: Rineka Cipta, Jakarta, 2010), pp. 35–36.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

العارفين.[18] كما تم تدعيمه بمراجع عالمية مثل: دنزين ولينكولن.[19] إضافة إلى ذلك، استند هذا البحث إلى بعض المؤلفات المنهجية الشائعة لدى الأكاديميين العرب، ومن أبرزها: عبد الرحمن عاقل، صلاح الدين الدباغ، ومحمود أحمد قدوري.[20]

ج. نتائج البحث و مناقشتها

تعرض في هذا القسم نتائج الملاحظات والمقابلات وتحليل الوثائق المتعلقة باستخدام اللغة العربية في سياق الدعوة المعاصرة في إندونيسيا. يركز النقاش الرئيسي على كيفية عمل الممارسات اللغوية في تشكيل الهوية الدينية والمكانة الاجتماعية وعلاقات القوة في فضاءات الدعوة، سواء في البيئة التقليدية أو في وسائل الدعوة الرقمية. وقد تم تحليل النتائج باستخدام المنهج السوسيولغوي النقدي (*The Critical Sociolinguistic Approach*)، لا سيما من خلال نظرية الخطاب عند فيركلاف، التي تؤكد على أهمية النظر إلى اللغة بوصفها ممارسة اجتماعية مشبعة بالأيديولوجيا.[21] من خلال هذا المنهج، لا تعد اللغة العربية في الدعوة مجرد أداة للتواصل الديني، بل رمزا يجسد العلاقات الاجتماعية ومواقع السلطة وبناء الهوية في المجتمع الإسلامي الإندونيسي المتحول.

1. التحويل اللغوي (Code-switching) كاستراتيجية دعوية وهوية

إن ممارسة التحويل اللغوي (*Code-switching*) بين اللغة العربية والإندونيسية ليست مجرد خيار تقني في إيصال الرسائل الدعوية، بل تشكل أيضا دلالة سيميائية دينية تعزز تصور الجمهور عن شرعية المعرفة ومصداقية الداعية.[22] ففي الفضاء الرقمي الدعوي مثل: "يوتيوب" و"إنستغرام" و"تيك-توك"، غالبا ما تنظم هذه الظاهرة بشكل استراتيجي لتقديم صورة "داعية شاب معتدل وفصيح وعالم"، وهي

[18] Zainal Arifin, *Metodologi Penelitian Pendidikan Islam* (Jakarta: Bumi Aksara, Jakarta, 2011), p. 73.

[19] Norman K. Denzin and Yvonna S. Lincoln, *The SAGE Handbook of Qualitative Research*, 5th edn (Thousand Oaks: SAGE Publications, Thousand Oaks, 2018), pp. 11–19.

[20] ʻAbd al-Raḥmān ʻĀqil, *Manhaj Al-Baḥth Fī Al-ʻulūm Al-Ijtimāʻīyah Wa-Al-Insānīyah* (Al-Jazāir: Dār al-Maʻrifah, al-Jazāʼir, 2005), pp. 22–29; Ṣalāḥ al-Dīn Al-Dabbāgh, *Manāhij Al-Baḥth Al-ʻilmī Wa-Taṭbīqātuhu Fī Maydān Al-ʻulūm Al-Insānīyah* (Bairūt: Dār al-Nahḍah al-ʻArabīyah, Bayrūt, 2011), pp. 41–52; Maḥmūd Aḥmad Qudūrī, *Usus Al-Baḥth Al-ʻilmī Fī Al-ʻulūm Al-Insānīyah* (Amman-Jordan: Dār al-Ḥāmid, ʻAmmān, 2016), pp. 15–28.

[21] Fairclough, *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language*, pp. 97–123.

[22] Suleiman, p. 128.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

صورة فعالة جدّا في جذب الجمهور المسلم من فئة الشباب الحضري الباحثين عن الأصالة وسهولة الوصول في آن واحد.[23]

إن استخدام المصطلحات العربية مثل: "أخوة" و"صلة الرحم" و"هجرة" و"فتنة" و"شبهة" و"توحيد"، يليها شرح سردي باللغة الإندونيسية، يظهر وظيفة التحويل اللغوي كأداة سردية وبلاغية.[24] فاللغة العربية لا تظهر فقط كوسيلة دينية، بل كرمز للتفوق المعرفي والالتزام الأيديولوجي، وهو ما لا يمكن تحقيقه باللغة الإندونيسية وحدها. وهذا يدعم أطروحة **بازيل** بيرنشتاين حول الرموز اللغوية الموسعة والمقيدة، حيث إن بعض المجتمعات تحتفظ بأنماط لغوية تحمل شرعية اجتماعية لا يمتلكها إلا النخبة.[25] وفي سياق الدعوة الرقمية، تصبح اللغة العربية بمثابة "رمز مقيد" يفتح أبواب الوصول إلى "الحيز المقدس" للخطاب الديني.[26]

إضافة إلى تشكيل المصداقية، يعكس التحويل اللغوي أيضا التراتب الطبقي للجمهور في الخطاب الدعوي. فكثيرا ما يكون استخدام المصطلحات العربية من قبل الدعاة الحضريين انتقائيا ومحسوبا، مستهدفا فئة المسلمين من الطبقة الوسطى المعتادين على خطاب "الهجرة" والمعرفة الدينية الشائعة.[27] وهنا تظهر دينامية "مثالية اللغة العربية" في المشهد الدعوي الرقمي، حيث توضع المفردات العربية في موضع "الرأسمال اللغوي" الذي يعزز المكانة الاجتماعية والتأثير داخل الشبكات الدعوية على الإنترنت.[28]

وفي التطبيق الميداني، يظهر التحويل اللغوي كذلك أشكالا من التفاوض الأيديولوجي، سواء بشكل واع أو غير واع. فمثلا: قد يستخدم الداعية مصطلحات مثل: "منهج السلف" أو "العقيدة الصحيحة" أو "الطائفة المنصورة" لتأكيد انتماء

[23] Mona Abaza, 'Daʿwa and the Imagined Global Audience: Young Preachers on the Move', *International Institute for the Study of Islam in the Modern World (ISIM)*, 18 (2006), 6–7 (pp. 6–7).

[24] Peter Auer, *Code-Switching in Conversation: Language, Interaction and Identity* (London: Routledge, London, 1998), p. 12.

[25] Basil Bernstein, *Class, Codes and Control*, new (London: Routledge, London, 2003), p. 77.

[26] Jan Blommaert, *The Sociolinguistics of Globalization* (Cambridge: Cambridge University Press, 2010), p. 58.

[27] Martin Slama, 'The Agency of the Heart': Internet Mediation and the Ambiguity of Bonding and Belonging in Contemporary Indonesian Islam', *Indonesia and the Malay World*, 39.114 (2011), 179–93 (pp. 179–93).

[28] Bourdieu, pp. 55–59.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

معين دون التصريح باسم الجماعة التي ينتمي إليها.[29] وتتيح هذه الاستراتيجية تمرير الرسائل الأيديولوجية بشكل سلس لكن قوي، نظرا لأن هذه المصطلحات قد خضعت لعملية إعادة تأشير (*resemiotization*) ضمن ثقافة الدعوة الشعبية في إندونيسيا.[30] وكما أوضح كريس وفان ليوين، تحدث عملية إعادة التأشير عندما ينتقل الرمز إلى سياق جديد ويكتسب دلالة جديدة ضمن بيئة اجتماعية مختلفة.[31]

وتبين نتائج الملاحظة الميدانية أن التحويل اللغوي يعمل أيضا كجسر بين سلطة النص وحاجة التواصل السياقي. فعندما يقتبس الداعية آية أو حديثا باللغة العربية ثم يشرح معناها بالإندونيسية، فإنه لا يترجم النص فحسب، بل يفعل سلطته ضمن السياق الاجتماعي والنفسي للجمهور.[32] وهذا يؤكد رؤية طه عبد الرحمن حين قال: "البيان العربي في المجال الدعوي ينبغي أن يجمع بين فصاحة النص وفعالية التبليغ، فلا تكون اللغة حجابا بين الدعوة والمدعوين".[33]

ومن الناحية التداولية، يصبح التحويل اللغوي وسيلة لتنظيم العلاقات السلطوية في التفاعل الخطابي. فالداعية الذي يستخدم العربية بدرجة معينة يعزز موقعه كـ"عالِم"، في حين يكون الجمهور في موقع المتلقي (مستمع).[34] ومع ذلك، كثيرا ما يعمل الدعاة على تليين هذا التراتب اللغوي بإدخال النكات أو تشبيهات الحياة اليومية أو المصطلحات الشعبية باللغة الإندونيسية، كنوع من "العفوية الاستراتيجية" لتقريب المسافة الرمزية بين الداعية والمخاطب.[35]

وعليه، فإن التحويل بين العربية والإندونيسية في الخطاب الدعوي ليس ظاهرة لغوية فحسب، بل هو أيضا انعكاس لديناميات اجتماعية وسياسات التمثيل واستراتيجيات تواصلية معقدة. إنه وسيلة لوساطة المعنى بين المقدس والدنيوي وبين

[29] Noorhaidi Hasan, 'The Making of Public Islam: Piety, Agency, and Commodification on the Landscape of the Indonesian Public Sphere', *Contemporary Islam*, 3.3 (2009), 229–50 (pp. 229–50).

[30] Gunther Kress and Theo van Leeuwen, *Multimodal Discourse: The Modes and Media of Contemporary CommunicationMultimodal Discourse: The Modes and Media of Contemporary Communication* (London: Arnold, London, 2001), p. 114.

[31] Kress and van Leeuwen, p. 117.

[32] Farid M. Ma'ruf, 'Strategi Dakwah Dalam Era Digital: Antara Teks Dan Konteks', *Jurnal Dakwah Dan Komunikasi Islam*, 5.1 (2021), 88–102 (pp. 88–102).

[33] Ṭāhā 'Abd al-Raḥmān, *Su'āl Al-'amal: Baḥth 'an Al-Uṣūl Al-'amaliyah Fī Al-Fikr Wa-Al-'ilm* (Bairūt: al-Dār al-Bayḍā': al-Markaz al-Thaqāfī al-'Arabī, 2006), p. 92.

[34] Fairclough, *Language and Power*, p. 45.

[35] Patrick Eisenlohr, *Sounding Islam: Voice, Media, and Sonic Atmospheres in an Indian Ocean World* (Berkeley: University of California Press, 2018), pp. 67–69.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

لغة السماء ولغة الأرض وبين الدعوة كمهمة روحية والدعوة كممارسة اجتماعية مشروطة بالسياق.[36]

2. سجل اللغة العربية والتقسيم الاجتماعي في الخطاب الدعوي

إن اللغة العربية المستخدمة في الممارسة الدعوية ليست متماثلة أو موحدة، بل تظهر في سجلات متعددة تعكس خلفية المجتمع، والميول الأيديولوجية، ووسائل الإعلام المستخدمة، والعلاقة بين المتحدث والمستمع.[37] ويقصد بالسجل هنا تنويع أنماط اللغة حسب السياق الاجتماعي المعين، حيث لا يتم اختيار الألفاظ بشكل عشوائي، بل يخضع لتوقعات ومعايير وأهداف تواصلية ترتبط بموقف الدعوة.[38]

في بيئة المعاهد الإسلامية التقليدية أو المدارس السلفية، تظهر اللغة العربية في صورتها النحوية والأدبية، وتتميز باستخدام تراكيب نحوية وصرفية معقدة، مع إحالات متكررة إلى المتون الكلاسيكية مثل ما يسمى ب- الكتب الصفراء.[39] وفي هذا السياق، لا تعد اللغة العربية مجرد وسيلة تعليم، بل رمزا لإرث معرفي يربط بين أجيال العلماء. هذا السجل يتصف بالرسمية والسلطة، ويظهر العلاقة العمودية بين المعلم والطالب.[40] وكما أشار فيرغسون في نظريته حول الازدواج اللغوي (*diglossia*) فإن استخدام النسخة العالية (*High Variety*) من اللغة، وهنا اللغة العربية الفصحى في تدريس المتون، يدل على محاولة الحفاظ على هوية معرفية وسلطة دينية.[41]

وعلى النقيض من ذلك، فإن اللغة العربية في الخطاب الدعوي الرقمي تظهر بشكل أكثر تجزؤا، وغالبا ما تكون على شكل مفردات أو عبارات قصيرة ذات طابع وجداني ورمزي يسهل تمييزه.[42] كلمات مثل: "استقامة" و"جهاد" و"غرباء" أو "جزاكم

[36] Charles Hirschkind, *The Ethical Soundscape: Cassette Sermons and Islamic Counterpublics* (New York: Columbia University Press, New York, 2006), p. 102.
[37] M.A.K. Halliday, *Language as Social Semiotic: The Social Interpretation of Language and Meaning* (London: Edward Arnold, London, 1978), p. 31.
[38] Douglas Biber, *Variation Across Speech and Writing* (Cambridge: Cambridge University Press, 1988), p. 12.
[39] Azyumardi Azra, *The Origins of Islamic Reformism in Southeast Asia: Networks of Malay-Indonesian and Middle Eastern 'Ulamā' in the Seventeenth and Eighteenth Centuries* (Honolulu: University of Hawai'i Press, Honolulu, 2004), p. 98.
[40] Robert W. Hefner, *Making Modern Muslims: The Politics of Islamic Education in Southeast Asia* (Honolulu: University of Hawai'i Press, Honolulu, 2009), p. 73.
[41] Charles A. Ferguson, '"Diglossia"', *Word*, 15.2 (1959), 325–40 (pp. 325–40).
[42] Slama, 'The Agency of the Heart': Internet Mediation and the Ambiguity of Bonding and Belonging in Contemporary Indonesian Islam', pp. 179–93.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

الله"، تستخدم كرموز لهوية جماعية وعلامات انتماء إسلامي. وهنا تؤدي اللغة العربية وظيفة "علامة إيمانية" (*faith marker*) لا تحتاج إلى تفسير معمق لكنها تخلق صدى أيديولوجيا بين الأتباع.[43]

وتبين الدراسات الميدانية أن هذا الاختلاف في السجلات ليس محايدا، بل يعمل ضمن إطار تقسيم اجتماعي-لغوي داخل المجال الدعوي. فالدعاة الذين يستخدمون مصطلحات مثل: "طاغوت" و"مرتد" و"خوارج" أو "الولاء والبراء"، غالبا ما ينتمون إلى التيار السلفي أو الجماعات الدعوية ذات الطابع الأصولي التي تركز على "العقيدة الصحيحة" ومناهضة البدع.[44] ويؤكد استخدام هذه المصطلحات على توجه أيديولوجي إقصائي وغالبا ما يكون تصادميا تجاه فهم الإسلام من التيارات الأخرى. وعلى الجانب الآخر، نجد خطباء يستخدمون مصطلحات مثل: "أخوة" و"رحمة" و"إصلاح" و"شعار"، في الخطب ذات الطابع التوفيقي، والتي تركز على الحوار والوئام والتنمية الاجتماعية.[45]

وكما أوضح نورمان فايركلو، فإن السجل ليس مجرد اختيار لغوي تقني، بل هو جزء من إنتاج وإعادة إنتاج علاقات السلطة في المجتمع. فالداعية يختار المصطلحات بوعي من أجل تأكيد الموقف الأيديولوجي، أو بناء مسافة أو قرب اجتماعي، أو تنظيم العلاقة مع الجمهور. وفي هذا السياق، لا تستخدم اللغة العربية كوسيلة إعلامية فحسب، بل أيضا كوسيلة أيديولوجية: فهي تخلق تمايزا بين "نحن" و"هم"، بين "الحق" و"الباطل"، أو بين "المؤمن الحق" و"الذي لم يهتد بعد".[46]

وفي سياق خطبة الجمعة، تشير دراسة عبد العزيز حميد إلى أن تنويع المفردات العربية المستخدمة من قبل الخطباء يرتبط بشكل وثيق بالانتماء المذهبي والتوجه السياسي الديني. فالإمام الذي ينتمي إلى التيار الإسلامي السياسي يستخدم مصطلحات عقائدية ذات دلالات رمزية قتالية، بينما يفضل الخطباء المنتمون إلى الجمعيات الإسلامية المعتدلة مصطلحات تعبر عن الأخلاق الاجتماعية والأخوة

[43] Eisenlohr, pp. 67–68.
[44] Hasan, pp. 229–50.
[45] Greg Fealy, 'Consuming Islam: Commodified Religion and Aspirational Pietism in Contemporary Indonesia', in *Expressing Islam: Religious Life and Politics in Indonesia*, ed. by Greg Fealy and Sally White (ISEAS, Singapore, 2008), pp. 15–39 (pp. 15–39).
[46] Fairclough, *Language and Power*, p. 45.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

الإسلامية.[47] ويتكرر هذا النمط في المنصات الرقمية مثل: يوتيوب وإنستغرام، حيث يقوم الدعاة بتكوين سرديات موجهة بحسب الجمهور المستهدف، وتصبح اللغة وسيلة لتقسيم الجمهور واختيار النبرة المناسبة له.[48]

وعلى نطاق أوسع، ومن منظور السيميائيات الاجتماعية، فإن المصطلحات العربية في الخطاب الدعوي الرقمي تمر بعملية "إعادة تأشير" (*resemiotization*) أي تغيير معناها من سياقها الأصلي إلى سياق شعبي جديد.[49] فعلى سبيل المثال، تحولت كلمة "هجرة"، التي كانت تدل على انتقال مادي وروحي في التاريخ الإسلامي، إلى نمط حياة إسلامي غني بالرموز البصرية مثل "الجلباب أو الحجاب الشرعي"، "البنطال القصير"، و"قهوة الدعوة".[50] وبحسب غونتر كريس، فإن هذه العملية توضح أن المعنى لا يبقى ثابتا، بل يعاد التفاوض عليه اجتماعيا ضمن وسائط وأنماط جديدة.[51]

ومن ناحية أخرى، تظهر الأدبيات العربية الكلاسيكية والمعاصرة على حد سواء أهمية التفاعل بين الخطيب والجمهور أو تفاعل الخاطب مع المخاطبين. فقد حذر العلماء مثل: ابن القيم الجوزية والمعلمي اليماني من استخدام المصطلحات العقدية مع العوام بشكل مفرط، لأن ذلك قد يسبب الفتنة أو الرفض. وكما يقال: "الإفراط في استعمال الاصطلاحات العقدية بين العوام مظنة الفتنة لا البيان".[52]

وعليه، فإن سجل اللغة العربية في الدعوة لا يعد مجرد تنوع في الشكل أو الأسلوب، بل يمثل آلية معقدة في تشكيل البنية الاجتماعية وأنماط الانتماء والإطار الأيديولوجي للرسائل الدينية.[53] إن فهم هذا السجل أمر بالغ الأهمية، خاصة في

[47] ʻAbd al-ʻAzīz Ḥamīd, *Al-Khiṭāb Al-Daʻawī Al-Muʻāṣir: Dirāsah Taḥlīlīyah Taṭbīqīyah* (Bairūt: Dār Ibn Kathīr, Bayrūt, 2020), p. 116.

[48] Lailatul Fitriyah, 'Gender, Preaching, and Digital Islam: The Case of Indonesian Muslim Women Preachers on YouTube', *Journal of Indonesian Islam*, 15.2 (2021), 269–94 (pp. 269–94).

[49] Kress and van Leeuwen, p. 114.

[50] Eva F. Nisa, 'The Hijrah Movement: Modernity, Identity, and Muslim Youth in Indonesia', *Contemporary Islam*, 12.1 (2018), 37–60 (pp. 37–60).

[51] Gunther Kress, 'Resemiotization and the Transformation of Meaning: Semiotic Aspects of Social Processes', *Social Semiotics*, 11.1 (2001), 67–74 (pp. 67–74).

[52] Al-Muʻallimī Al-Yamānī, *Al-Taḥqīq Fī Mas'alat Al-Ta'rīf Bi-Madhhab Al-Salaf*, 1st edn (Riyāḍ: Maktabat al-Maʻārif, al-Riyāḍ, 2003), p. 44.

[53] Jan Blommaert, *Discourse: A Critical Introduction* (Cambridge: Cambridge University Press, 2005), p. 71.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

تصميم محتوى دعوي يستوعب تنوع الجمهور وتعقيدات الواقع الاجتماعي للمجتمع المسلم في إندونيسيا.[54]

3. اللغة العربية كأداة للاندماج والإقصاء الاجتماعي

لا تعد اللغة العربية في سياق الدعوة مجرد وسيلة لتبليغ تعاليم الإسلام، بل تعتبر أيضا أداة رمزية تستخدم لبناء السلطة، وتحديد حدود الجماعة، وإعادة إنتاج البنية الاجتماعية.[55] ففي العديد من مجتمعات المعاهد الدينية وكذلك في فضاء الدعوة الرقمي، أصبحت إتقان اللغة العربية شكلا من أشكال "رأس المال الثقافي" الذي يحدد من يُعدُّ عالما ومن يُعدُّ مجرد مستمع عادي.[56]

في المعاهد التقليدية، يُعدُّ إتقان اللغة العربية معيارا غير مكتوب للترقي، والحصول على ثقة التعليم، أو قيادة المنتديات الدعوية.[57] فالطالب الذي يستطيع قراءة وشرح كتب عربية كلاسيكية مثل: فتح المعين أو إعانة الطالبين أو تفسير الجلالين أو بلوغ المرام؛ ينظر إليه باحترام ويحصل على اعتراف رمزي من زملائه ومعلميه.[58] وهذا يتوافق مع مفهوم بيير بورديو عن "الهابيتوس العلمي"، حيث إن امتلاك الرمز أو اللغة العربية الكلاسيكية هنا، يعد علامة على الشرعية والمكانة داخل المجال الديني.[59]

ومع ذلك، فإن استخدام اللغة العربية لا يقتصر على دوره الاندماجي، بل يمكن أن يعمل كأداة للإقصاء الاجتماعي، خاصة عندما تستخدم في الخطاب الدعوي دون شرح أو سياق توضيحي.[60] ففي كثير من المحتويات الدعوية الرقمية، تقتبس الآيات أو الأحاديث باللغة العربية فقط دون ترجمة، مما يشكل عائقا أمام

[54] Ariel Heryanto, *Identity and Pleasure: The Politics of Indonesian Screen Culture* (Singapore: NUS Press, Singapore, 2014), p. 112.
[55] Suleiman, p. 5.
[56] Bourdieu, pp. 13–17.
[57] Azra, *The Origins of Islamic Reformism in Southeast Asia: Networks of Malay-Indonesian and Middle Eastern 'Ulamā' in the Seventeenth and Eighteenth Centuries*, p. 102.
[58] Greg Fealy and Sally White, *Expressing Islam: Religious Life and Politics in Indonesia* (Singapore: Institute of Southeast Asian Studies (ISEAS), Singapore, 2008), p. 21.
[59] Bourdieu, p. 55.
[60] Blommaert, *Discourse: A Critical Introduction*, p. 58.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

الجمهور العام لفهم الرسالة.[61] فالمستمع غير المتمكن من العربية يشعر بالتهميش، وكأن الخطاب موجه فقط للمتعلمين دينيا.[62]

تظهر هذه الظاهرة وجود لا توازن لغوي في التواصل الدعوي، حيث يمتلك من تلقى تعليما دينيا رسميا الأفضلية في الفهم، بينما يعتمد عامة الناس على تفسير الآخرين. هذا الاختلال يعزز المسافة الاجتماعية بين الداعية والمخاطب، وينتج اعتمادا على ما يمكن تسميته بـ"سلطة اللغة" التي يحتكرها الداعية.[63] وهنا تصبح اللغة العربية بوابة لغوية (*linguistic gatekeeper*) تحدد من يحق له التأويل ومن عليه الاكتفاء بالتلقي.[64]

لكن، بعض الدعاة المعاصرين الواعين بقضية الشمولية بدأوا بتطوير استراتيجيات تواصل ثنائية اللغة؛ حيث تستخدم العربية لتعزيز السلطة العلمية، يليها شرح فوري باللغة الإندونيسية بأسلوب سياقي وأمثلة قريبة من الحياة اليومية.[65] وتتيح هذه الاستراتيجية تواصلا فعالا دون فقدان القيمة الرمزية للغة العربية. وكما أكد نورمان فايركلو، فإن فعالية الخطاب النقدي لا تعتمد على محتواه فقط، بل على كيفية تكييفه ليتوافق مع البنية الاجتماعية للجمهور.[66]

ومن خلال مقابلات مع عدد من الدعاة الشباب النشطين على المنصات الرقمية، تبين أن معظمهم يدرك أهمية الموازنة بين استخدام المصطلحات العربية واللغة المحلية. فقد أقروا بأن الجمهور يتفاعل بشكل أكبر عندما تقدم المصطلحات العربية ضمن سردية إندونيسية مألوفة وذات صلة بالحياة اليومية.[67] ومن المبادئ الاتصالية التي يشار إليها ضمنيا في هذه الاستراتيجية، ما يروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "خاطبوا الناس على قدر عقولهم".[68]

---

[61] Slama, 'The Agency of the Heart': Internet Mediation and the Ambiguity of Bonding and Belonging in Contemporary Indonesian Islam', pp. 179–93.
[62] Eisenlohr, p. 70.
[63] Fairclough, *Language and Power*, pp. 43–45.
[64] Blommaert, *Discourse: A Critical Introduction*, p. 63.
[65] Fitriyah, pp. 269–94.
[66] Fairclough, *Language and Power*, p. 67.
[67] Interview with Ustaz F. and Ustazah M., Jakarta, March 2024 [unpublished field data].
[68] ʿAbd Allāh ibn Masʿūd, Ṣaḥīḥ Muslim, taḥqīq Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī (al-Qāhira: Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyya, d.t.), al-Muqaddima, bāb al-nahy ʿan al-ḥadīth bi-kull mā samiʿa, raqm al-ḥadīth (5).

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

ورغم أن صيغة هذا الحديث تعد من المرسلات، وانتقد سنده من قبل بعض علماء الحديث، إلا أنه يستشهد به كثيرا في كتب آداب الدعوة والبلاغة والتربية، ويقبل كقاعدة في الحكمة الدعوية.[69] يشير هذا الحديث إلى أهمية الحس الاتصالي، أي قدرة الداعية على مواءمة المحتوى وأسلوب الطرح بما يتناسب مع المستوى العقلي والخبرة الاجتماعية والحاجة الفعلية للجمهور.[70] ومن منظور علم اللغة الاجتماعي، يعد هذا الحديث أساسا معياريا لتكييف السجل اللغوي، حيث تتغير اللغة ليس فقط حسب الزمان والمكان، بل بناء على وعي الجمهور وتوقعاته.[71]

لذلك، فإن استخدام اللغة العربية في الدعوة، إذا لم يصاحبه إدراك للسياق الاجتماعي واللغوي، قد يؤدي إلى إقصاء رمزي للفئات العامة من الجمهور. ومن هنا، ينبغي أن يكون مبدأ "خاطبوا الناس على قدر عقولهم" مرجعا في تصميم الرسالة الدعوية، ليس فقط لضمان صحة المضمون، بل لضمان قبول الرسالة واتصالها بالواقع الثقافي والاجتماعي للجمهور المستهدف.[72]

4. التباين بين الخطاب الدعوي الحضري والريفي في استخدام اللغة العربية

تعد إحدى الأبعاد المهمة في دراسة الخطاب الدعوي المعاصر الفروقات في الاستراتيجيات اللغوية بين البيئات الحضرية والريفية. فهذا التباين لا يرتبط بالموقع الجغرافي فحسب، بل يعكس السياق الاجتماعي، ومستوى المعرفة الدينية، والتوجهات الأيديولوجية السائدة في كل من هذين المجالين.[73] فاللغة العربية، بصفتها عنصرا محوريا في الدعوة، تخضع للتكييف والتحول بما يتناسب مع خصائص كل ساحة دعوية.[74]

[69] Al-Sakhawi Al-Sakhawi, *Al-Maqasid Al-Hasanah* (Bairūt: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 2005), p. 246.

[70] Al-Ghazali Al-Ghazali, *Ihyaʾ ʿUlum Al-Din*, ed. by Muhammad Al-Zuhri, 2nd edn (Cairo: Dar al-Maʿarif, Cairo, 2004), p. 2,115.

[71] Allan Bell, 'Language Style as Audience Design', *Language in Society*, 13.2 (1984), 145–204 (pp. 145–204).

[72] Hirschkind, pp. 95–96.

[73] A. S. Gunawan, *Sosiolinguistik Pesantren: Bahasa Dan Kuasa Dalam Tradisi Keilmuan Islam* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2020), p. 27.

[74] Suleiman, pp. 9–12.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

في الفضاء الحضري، تميل اللغة العربية في الخطاب الدعوي إلى أن تكون رمزية، حيث تستخدم كمؤشر للانتماء الديني وهوية الإسلام المعاصر.[75] فالدعاة في المدن الكبرى، ولا سيما الناشطين عبر المنصات الرقمية مثل: يوتيوب، إنستغرام، أو البودكاست، يستخدمون مصطلحات عربية مثل: "جهاد" و"هجرة" و"استقامة" أو "فتنة"، كجزء من البناء السردي وهوية العلامة الدعوية.[76] وغالبا ما تدمج هذه المصطلحات بالعناصر البصرية وأسلوب التواصل الشعبي، بما في ذلك الموسيقى الخلفية والمؤثرات السينمائية والترجمات النصية المزدوجة. وفي هذا السياق، تؤدي اللغة العربية دورا يتجاوز وظيفتها التواصلية، لتصبح رمزا للأصالة وجزءا من السيميائية البصرية واللغوية للخطاب الدعوي الحضري.[77]

أما في الفضاء الريفي، لا سيما في بيئة المعاهد التقليدية ومجالس التعليم القروية، فتؤدي اللغة العربية وظيفة تعليمية وتحويلية بشكل أعمق. إذ تستخدم كوسيلة للتعليم ونقل المعرفة الدينية بين الأجيال. فاللغة العربية هنا تستعمل بأسلوب رسمي، مستند إلى النصوص التراثية، مع التركيز على المعنى الحرفي والقواعد النحوية.[78] فالداعية لا يكتفي بذكر الآية أو الحديث، بل يشرح تركيب الجملة، ويفصل المفردات، ويعرض اشتقاقات الكلمات. وفي هذا السياق، تعد اللغة العربية جسرا يربط بين التراث العلمي الكلاسيكي والفهم المحلي الذي يجدد باستمرار عبر أساليب مثل: "السُّرُوجان" و"البندونجان" و"الحلقات".[79]

ويظهر هذا التباين أيضا في طريقة تناول الخطاب وردود الفعل تجاه المصطلحات العربية. ففي البيئة الحضرية، يمكن لمصطلحات مثل: "خلافة" أو "شبهة" أو "سلف"، أن تثير ردود فعل عاطفية، جدلا، أو نقاشا عاما محتدما، بينما تستخدم المصطلحات نفسها في البيئة الريفية في إطار تعليمي داخلي، يعتمد التدرج

[75] Martin Slama, 'From Islamic Preaching to Digital Piety: The Rise of Islamic Lifestyle Influencers in Indonesia', *Indonesia and the Malay World*, 45.133 (2017), 24–44 (pp. 24–44).

[76] Eva F. Nisa, 'The Phenomenon of Hijrah in Urban Indonesia: Negotiating Pop Culture and Piety', *Journal of Southeast Asian Studies*, 50.3 (2019), 387–408 (pp. 387–408).

[77] Eisenlohr, pp. 99–101.

[78] Azyumardi Azra, *Pendidikan Islam: Tradisi Dan Modernisasi Di Tengah Tantangan Milenium Baru* (Jakarta: Kencana, Jakarta, 2011), p. 88.

[79] Nurcholish Madjid, *Tradisi Islam: Peran Dan Fungsinya Dalam Pembangunan Di Indonesia* (Jakarta: Paramadina, Jakarta, 2000), p. 143.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

في الفهم والتفسير الفقهي والتفسيري.[80] وكما أشار غونوان في دراسته السوسيولسانية عن المعاهد، فإن السياق الريفي ينظر إلى اللغة العربية كأداة لنقل السلطة المعرفية وحفظ الاستقرار الاجتماعي، لا كوسيلة لتحريك الرأي العام.[81]

ويعكس هذا التكيف في استخدام اللغة العربية مفهوم "البيئة اللغوية" (*linguistic ecology*)، أي أن استخدام اللغة يتفاعل مع الظروف الاجتماعية والثقافية التي تعيش فيها اللغة.[82] فالداعية في المدينة الكبرى، والذي يتعامل مع جمهور متنوع، علماني التعليم، وحساس تجاه الهوية الدينية، يفضل استخدام اللغة العربية بشكل رمزي وانتقائي. أما في المجتمعات الريفية، فيتم التركيز على اللغة العربية كجزء من طقوس المعرفة والتقوى الجماعية.[83]

وعلاوة على ذلك، يظهر هذا التباين ما يمكن تسميته بـ "ازدواجية الخطاب الدعوي"، أي الانقسام بين نموذج دعوي شعبي، حضري ونموذج تقليدي، ريفي. وتصبح اللغة العربية في هذه الحالة نقطة التقاء وفصل في آن واحد ضمن بناء هوية المجتمع المسلم المعاصر.[84] ففي الخطاب الحضري، تساهم اللغة العربية في تكوين هوية دينية ذات طابع فردي وتعبيري ومنفتح على الوسائط التكنولوجية. أما في الخطاب الريفي، فتؤدي دورا في الحفاظ على الاستمرارية المعرفية والهوية الجماعية المبنية على السند والتراث.[85]

وعليه، يصبح من الضروري فهم هذا التباين لكل من يسعى إلى تصميم استراتيجية دعوية معاصرة. إذ لا يمكن فرض نموذج لغوي واحد على كل السياقات. وبدلا من وضع الخطاب الحضري والريفي في موضع تنافري، ينبغي الاعتراف بأنهما يمثلان تجليات متعددة لدينامية الإسلام الإندونيسي السوسيولغوي، الغني والمتعدد الطبقات، والمتكيف مع واقعه الاجتماعي الخاص.[86]

---

[80] Gunawan, pp. 55–58.
[81] Gunawan, p. 61.
[82] Peter Mühlhäusler, *Linguistic Ecology: Language Change and Linguistic Imperialism in the Pacific Region* (London: Routledge, London, 1996), pp. 4–6.
[83] Robert W. Hefner, *Making Modern Muslims: The Politics of Islamic Education in Southeast Asia* (Honolulu: University of Hawai'i Press, Honolulu, 2009), p. 103.
[84] Blommaert, *Discourse: A Critical Introduction*, p. 124.
[85] Fealy and White, p. 77.
[86] Heryanto, pp. 144–45.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

د. خاتمة

تظهر هذه الدراسة أن اللغة العربية في الدعوة المعاصرة ليست مجرد وسيلة للتواصل الديني، بل هي أيضا أداة فعالة في بناء الهوية والسلطة والعلاقات الاجتماعية بين المسلمين في إندونيسيا. ففي السياق الرقمي، أصبح التناوب بين اللغة العربية والإندونيسية استراتيجية فعالة لنقل الرسائل الدينية بشكل مرن وجذاب، وفي الوقت نفسه يعزز من مصداقية الداعية في نظر جمهور يزداد وعيه الإعلامي. تستخدم اللغة العربية بشكل انتقائي لتأكيد أصالة الدين، بينما تستخدم اللغة الإندونيسية كجسر للفهم والتقارب العاطفي.

وتؤكد النتائج أيضا أن استخدام اللغة العربية في الخطاب الدعوي ليس أمرا موحدا أو جامدا، بل يتنوع بحسب السياق الاجتماعي، والأيديولوجيا الدينية، ووسائل الاتصال المستخدمة. ففي المعاهد التقليدية، تحافظ اللغة العربية على موقعها كجزء من نظام نقل المعرفة الكلاسيكية، بينما في فضاء الدعوة الحضري الرقمي، تستخدم بشكل رمزي كدلالة على التدين، بطريقة تواصلية يسهل الوصول إليها. إن اختيار السجل اللغوي المستخدم يعكس الموقع الاجتماعي والاستراتيجية الأيديولوجية وتوجهات الجمهور، مما ينتج بدوره بيئة لغوية دعوية ديناميكية.

ومع ذلك، فإن استخدام اللغة العربية له أيضا دلالات مزدوجة، فهو من جهة أداة للاندماج والتثبيت الديني، ومن جهة أخرى قد يتحول إلى أداة للإقصاء تجاه الفئات العامة التي تفتقر إلى المعرفة بالمصطلحات الدينية العربية. ولذلك، لا بد من تبني استراتيجيات دعوية تراعي ليس فقط صحة الخطاب الشرعي، بل أيضا شمولية الرسالة وفعالية التواصل.

أما التوصيات التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسة هي: (1) تعزيز الثقافة الثنائية اللغة بين الدعاة وطلبة العلم، (2) تطوير مناهج دعوية قائمة على علم اللغة الاجتماعي، (3) رفع الوعي الإعلامي والبلاغة الرقمية لدى الدعاة، (4) إجراء دراسات لاحقة حول التأثير السوسيولغوي للدعوة الرقمية. وبمراعاة هذه الديناميكيات، تصبح الدعوة وسيلة لا لنقل الحقائق الدينية فحسب، بل أيضا ممارسة اجتماعية شاملة وناقدة وقادرة على الاستجابة للتحولات الواقعية للأمة بشكل تحويلي.

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

الشكر والتقدير

يشكرُ الباحث والدَيْه على دعمِهما المالي في نشر هذا المقال، كما يشكرُ الأستاذ الدكتور عز الدين مصطفى على توجيهاتِه وملاحظاتِه العلميةِ القيّمة خلال إعداد المقال، ويشكرُ كذلك الزملاء على مساعدتهم اللازمة لإجراء هذا البحث، ويشكرُ كذلك المحبين لهذه اللغة الراقية حتى يتم هذا البحث بهذه الصورة المكتملة.

الإقرارات

بيان مساهمة الباحثين

ساهم إسرا ماردي في بلورة فكرة البحث وتصميمه، وتطوير الإطار النظري، وجمع البيانات الأولية والثانوية. كما اضطلع الباحث بدورٍ رئيس في تحليل البيانات وتفسيرها، وصياغة المسودة الأولى للمخطوط. وساهم الأستاذ الدكتور عز الدبن مصطفى في تحسين منهجية البحث، والتحليل اللغوي والنظري، وكتابة المخطوط ومراجعته نقديًا بما يسهم في تعزيز جودته العلمية وتماسكه ودقة مصطلحاته. كما شارك الباحث الثالث في التحقق من صحة التحليل ومناقشة نتائج البحث .وقام جميع الباحثين بمراجعة النسخة النهائية للمخطوط وتحريرها والموافقة عليها، ويتحملون كامل المسؤولية عن دقة العمل وسلامته العلمية.

بيان التّمويل

تم تمويل هذا المقال من قِبَلِ الباحث نفسه. لم يشارك المُمَوّلون الآخرون في تصميم البحث، وجمع البيانات، والتّحليل، وكتابة المخطوطة، أو اتخاذ قرار النّشر.

بيان إتاحة البيانات

البيانات المستخدمة في هذا البحث متاحة لدى الباحث، ويمكن الحصول عليها عند الطلب، مع مراعاة الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي والحصول على الإذن من الجهة المعنية.

بيان تضارب المصالح

يُصرّحُ الباحث بأنه لا توجد أيُّ مصالحَ ماليةٍ أو غير ماليةٍ يمكن أن يُنظر إليها على أنها تؤثّر في تصميم الدراسة، أو تحليل البيانات أو تفسيرها، أو إعداد المخطوط. كما لم يتلقَّ الباحث أيَّ تمويلٍ من أيّ جهةٍ قد تؤدّي إلى نشوء تضاربٍ في المصالح.

HuRuf Journal: International Journal of Arabic Applied Linguistic
http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

بيان استخدم الذكاء الإصطناعي

أثناء إعداد هذا المخطوط، استخدم اللباحث أداة (ChatGPT OpenAI) حصريًا لأغراض التحرير اللغوي، بما في ذلك تحسين القواعد اللغوية والوضوح وسهولة القراءة. وقد قام الباحث بمراجعة المحتوى وتحريره، وتتحمّل كامل المسؤولية عن دقته وأصالته وسلامته العلمية.

معلومات إضافية

إسرا ماردي: https://orcid.org/ 0009-0003-2936-4465

عز الدين مصطفى: https://orcid.org/0000-0001-5406-4825

أدى ناندانج: https://orcid.org/0009-0005-3246-5392

المراجع

A. Ferguson, Charles, '"Diglossia"', *Word*, 15.2 (1959), 325–40

Abaza, Mona, 'Daʿwa and the Imagined Global Audience: Young Preachers on the Move', *International Institute for the Study of Islam in the Modern World (ISIM)*, 18 (2006), 6–7

Aḥmad Qudūrī, Maḥmūd, *Usus Al-Baḥth Al-'ilmī Fī Al-'ulūm Al-Insānīyah* (Amman-Jordan: Dār al-Ḥāmid, 'Ammān, 2016)

Al-Dabbāgh, Ṣalāḥ al-Dīn, *Manāhij Al-Baḥth Al-'ilmī Wa-Taṭbīqātuhu Fī Maydān Al-'ulūm Al-Insānīyah* (Bairūt: Dār al-Nahḍah al-'Arabīyah, Bayrūt, 2011)

Al-Ghazali, Al-Ghazali, *Ihyaʾ ʿUlum Al-Din*, ed. by Muhammad Al-Zuhri, 2nd edn (Cairo: Dar al-Maʿarif, Cairo, 2004)

Al-Sakhawi, Al-Sakhawi, *Al-Maqasid Al-Hasanah* (Bairūt: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 2005)

Al-Yamānī, Al-Mu'allimī, *Al-Taḥqīq Fī Mas'alat Al-Ta'rīf Bi-Madhhab Al-Salaf*, 1st edn (Riyāḍ: Maktabat al-Ma'ārif, al-Riyāḍ, 2003)

Arifin, Zainal, *Metodologi Penelitian Pendidikan Islam* (Jakarta: Bumi Aksara, Jakarta, 2011)

Auer, Peter, *Code-Switching in Conversation: Language, Interaction and Identity* (London: Routledge, London, 1998)

Azra, Azyumardi, *Pendidikan Islam: Tradisi Dan Modernisasi Di Tengah Tantangan Milenium Baru* (Jakarta: Kencana, Jakarta, 2011)

———, *The Origins of Islamic Reformism in Southeast Asia: Networks of Malay-Indonesian and Middle Eastern 'Ulamā' in the Seventeenth and Eighteenth Centuries* (Honolulu: University of Hawai'i Press, Honolulu, 2004)

Baso, Ahmad, *Islam Nusantara: Ijtihad Dan Dinamika Islam Indonesia*, 1st edn (Jakarta: Pustaka Afid, Jakarta, 2019)

Bell, Allan, 'Language Style as Audience Design', *Language in Society*, 13.2 (1984), 145–204

Bernstein, Basil, *Class, Codes and Control*, new (London: Routledge, London, 2003)

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

Biber, Douglas, *Variation Across Speech and Writing* (Cambridge: Cambridge University Press, 1988)

Blommaert, Jan, *Discourse: A Critical Introduction* (Cambridge: Cambridge University Press, 2005)

———, *The Sociolinguistics of Globalization* (Cambridge: Cambridge University Press, 2010)

Bourdieu, Pierre, *Language and Symbolic Power*, ed. by John B. Thompson, 1st edn (Cambridge: Polity Press, Cambridge, 1991)

Bungin, Burhan, *Metodologi Penelitian Kualitatif: Aktualisasi Metodologis Ke Arah Ragam Varian Kontemporer* (Jakarta: RajaGrafindo Persada, Jakarta, 2020)

Eisenlohr, Patrick, *Sounding Islam: Voice, Media, and Sonic Atmospheres in an Indian Ocean World* (Berkeley: University of California Press, 2018)

F. Nisa, Eva, 'The Hijrah Movement: Modernity, Identity, and Muslim Youth in Indonesia', *Contemporary Islam*, 12.1 (2018), 37–60

———, 'The Phenomenon of Hijrah in Urban Indonesia: Negotiating Pop Culture and Piety', *Journal of Southeast Asian Studies*, 50.3 (2019), 387–408

Fadhilah, Luluk, and Arif Pramudya, 'Strategi Bahasa Dakwah Digital: Studi Kasus Ustaz Populer Di YouTube', *Jurnal Linguistik Dakwah*, 3.1 (2020), 1–18

Fairclough, Norman, *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language*, 1st edn (London: Routledge, London, 1995)

———, *Language and Power*, 1st edn (London: Longman, London, 2013)

Fealy, Greg, 'Consuming Islam: Commodified Religion and Aspirational Pietism in Contemporary Indonesia', in *Expressing Islam: Religious Life and Politics in Indonesia*, ed. by Greg Fealy and Sally White (ISEAS, Singapore, 2008), pp. 15–39

Fealy, Greg, and Sally White, *Expressing Islam: Religious Life and Politics in Indonesia* (Singapore: Institute of Southeast Asian Studies (ISEAS), Singapore, 2008)

Fitriyah, Lailatul, 'Gender, Preaching, and Digital Islam: The Case of Indonesian Muslim Women Preachers on YouTube', *Journal of Indonesian Islam*, 15.2 (2021), 269–94

Gunawan, A. S., *Sosiolinguistik Pesantren: Bahasa Dan Kuasa Dalam Tradisi Keilmuan Islam* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2020)

Halliday, M.A.K., *Language as Social Semiotic: The Social Interpretation of Language and Meaning* (London: Edward Arnold, London, 1978)

Ḥamīd, 'Abd al-'Azīz, *Al-Khiṭāb Al-Da'awī Al-Mu'āṣir: Dirāsah Taḥlīlīyah Taṭbīqīyah* (Bairūt: Dār Ibn Kathīr, Bayrūt, 2020)

Hasan, Noorhaidi, 'The Making of Public Islam: Piety, Agency, and Commodification on the Landscape of the Indonesian Public Sphere', *Contemporary Islam*, 3.3 (2009), 229–50

Heryanto, Ariel, *Identity and Pleasure: The Politics of Indonesian Screen Culture* (Singapore: NUS Press, Singapore, 2014)

Hidayati, Nurul, 'Pengaruh Akun Dakwah Di Instagram Terhadap Gaya Hidup Islami Mahasiswa', *Jurnal Komunikasi Islam*, 3.2 (2021), 89–102 <http://repository.uin-suska.ac.id/id/eprint/40555>

Hirschkind, Charles, *The Ethical Soundscape: Cassette Sermons and Islamic Counterpublics* (New York: Columbia University Press, New York, 2006)

'Abd al-Raḥmān, Ṭāhā, *Su'āl Al-'amal: Baḥth 'an Al-Uṣūl Al-'amaliyah Fī Al-Fikr Wa-*

http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v5i2.9784
Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. Some rights reserved

Al-'ilm (Bairūt: al-Dār al-Bayḍā': al-Markaz al-Thaqāfī al-'Arabī, 2006)

'Āqil, 'Abd al-Raḥmān, *Manhaj Al-Baḥth Fī Al-'ulūm Al-Ijtimā'īyah Wa-Al-Insānīyah* (Al-Jazāir: Dār al-Ma'rifah, al-Jazā'ir, 2005)

J. Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 38th edn (Bandung: Remaja Rosdakarya, Bandung, 2018)

K. Denzin, Norman, and Yvonna S. Lincoln, *The SAGE Handbook of Qualitative Research*, 5th edn (Thousand Oaks: SAGE Publications, Thousand Oaks, 2018)

Kress, Gunther, 'Resemiotization and the Transformation of Meaning: Semiotic Aspects of Social Processes', *Social Semiotics*, 11.1 (2001), 67–74

Kress, Gunther, and Theo van Leeuwen, *Multimodal Discourse: The Modes and Media of Contemporary CommunicationMultimodal Discourse: The Modes and Media of Contemporary Communication* (London: Arnold, London, 2001)

M. Ma'ruf, Farid, 'Strategi Dakwah Dalam Era Digital: Antara Teks Dan Konteks', *Jurnal Dakwah Dan Komunikasi Islam*, 5.1 (2021), 88–102

Madjid, Nurcholish, *Tradisi Islam: Peran Dan Fungsinya Dalam Pembangunan Di Indonesia* (Jakarta: Paramadina, Jakarta, 2000)

Margono, S, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Jakarta: Rineka Cipta, Jakarta, 2010)

Mubarak, M, 'Reproduksi Makna Dan Ideologi Dalam Khutbah Jumat: Analisis Wacana Kritis', *Jurnal At-Turats*, 15.1 (2021), 75–94

Mühlhäusler, Peter, *Linguistic Ecology: Language Change and Linguistic Imperialism in the Pacific Region* (London: Routledge, London, 1996)

Muhtadi, A, 'Bahasa Arab Sebagai Simbol Identitas Keagamaan Dalam Komunitas Pesantren', *Jurnal Sosiolinguistik Islam*, 6.2 (2022), 130–47

Nazir, Mannan, *Metode Penelitian* (Bogor: Ghalia Indonesia, Bogor, 2014)

Slama, Martin, 'From Islamic Preaching to Digital Piety: The Rise of Islamic Lifestyle Influencers in Indonesia', *Indonesia and the Malay World*, 45.133 (2017), 24–44

———, 'The Agency of the Heart': Internet Mediation and the Ambiguity of Bonding and Belonging in Contemporary Indonesian Islam', *Indonesia and the Malay World*, 39.114 (2011), 179–93

Sugiono, *Metode Penelitian (Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D)* (Bandung: CV Alfabeta, 2016)

Suleiman, Yasir, *The Arabic Language and National Identity: A Study in Ideology*, 1st edn (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2003)

Taufiq, Akhmad, Inno Cahyaning Tyas, Alin Oktavia Nurhafizah, Febrian Tegar Pratama, and Restiana Anggie Wijaya, 'Fenomena Campur Kode Dalam Interaksi Digital Gen Z Pada TikTok: Analisis Sosiolinguistik Kolom Komentar TikTok', *Jurnal Ilmiah Sarasvati: Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, 8.1 (2025), 45–60

W. Creswell, John, *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (London: SAGE Publications, London, 2014)

W. Hefner, Robert, *Making Modern Muslims: The Politics of Islamic Education in Southeast Asia* (Honolulu: University of Hawai'i Press, Honolulu, 2009)

———, *Making Modern Muslims: The Politics of Islamic Education in Southeast Asia* (Honolulu: University of Hawai'i Press, Honolulu, 2009)